

أ. د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس الخامس عشر

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين. قال شيخ الاسلام -

00:00:00

محمد ابن عبد الوهاب في كشف الشبهات. فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء. وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله ونحن لم نقل عبد القادر ولا غيره ابن الله. الحمد لله رب العالمين -

00:00:20

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه باحسان اما بعد فهذه الشبهة الثامنة من الشبه التي سعى رحمه الله وجزاه عنا خيرا الى كشفها بهذا الكتاب العظيم مضمونه -

00:00:40

هذه الشبهة سبب كفر المشركين الاولين نسبة الولد الى الله لا الاستغاثة والدعاء والعبادة لغير الله. و هذه الجملة هذه الشبهة والتي بعدها موجودة في بعض النسخ كشف الشبهات دون بعض. ولذا لا تستغرب اذا وجدت بعض -

00:01:13

الشرح التي آآ الفها او القاها بعض اهل العلم كشرح الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله غيره لا تجدهم اشاره الى هذه الشبه ولا شرح لها لانها موجودة في بعض النسخ دون بعض. و -

00:01:53

لا ادري ما السبب ولعله ان يكون بسبب ان الشيخ رحمه الله انما الحقها بعد ما كتب الكتابة الاولية بعد النسخة الاولية لان مؤلفات الشيخ رحمه الله تنتشر عقيدة انيقه لها للتلقاها طلبة العلم ويتلقفوها فتنتشر عقيدة -

00:02:24

لها ثم لعله يأن له ان يضيف شيئا ويلحقه فلعل هذا مما اضافه الشيخ والعلم عند الله عز وجل. اما مضمون هذه الشبهة والتي بعدها فلا شك انه من تداوله اهل الشرك والضلالة. واحسن الشيخ رحمه الله حينما تناول -

00:02:54

بالرد والتفييد هاتين الشهيتين. اما هذه الشبهة التي سند ما من شك انها اضعف شبه القوم وهي من السخافة بمحل ان يقال ان المشركين الاولين ما تفعلون؟ لكونه يدعون ويعبدون غير -

00:03:24

وانما كفروا لانهم ادعوا لله الولد حيث قال ان الملائكة بنات فهذا من السخر وخبـل العقل بمكان المؤلف رحـمه الله رد هذه الشبه من ثلاثة اوجه ولا شك ان من المشركين الاولين من كان يعتقد ان الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك -

00:03:54

كبيرة وقد افصح كتاب الله عز وجل عن مقالتهم هذه فقال سبحانه يجعلون لله البنات سبحانه نزع نفسه عن هذه المقالة الشنيعة وكذلك قوله تعالى المحرقوا له بنينا وبنات بغير علم كما سيأتي الكلام عن هذه الآية فيما اورده المؤلف رحـمه الله -

00:04:33

كذلك في قوله سبحانه وجعلوا لهم من عباده جزءا. فهذه مقالة طائفـة من المشركين الاولين ولا سيما قريش وجهـينة وحزامـي او بعض خزامـي وكتـانة وبني رسـالة وغير هـؤلاء كانوا يقولـون ان الملائكة بنات الله من -

00:05:03

الجن يعني ان الله تعالى عن مقالته قد صـاهر الجن فـولد او هـؤلاء الملائكة هذا الامر كان له اثر في فعلـه من ذلك وأـد البنـات فـوـاد البنـات له اـسبـاب منها ما يـرجع الى كـراـحة البنـات وـانـهنـ قد يـجـوـبـونـ العـارـ وـمـنـ ذـلـكـ -

00:05:33

ايـضاـ سـبـبـ اـقـتصـاديـ كـوـنـهـنـ عـالـةـ اـنـمـاـ يـنـفـقـ عـلـيـهـنـ بـلـاـ مـرـدـودـ يـعـودـ عـلـىـ الـوـالـدـ وـمـنـ ذـلـكـ اـيـضاـ سـبـبـ دـيـنـيـ وـقـدـ ذـكـرـ هـذـاـ القرـطـبـيـ رـحـمهـ اللهـ فيـ تـفـسـيرـهـ عـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـلـهـ الـبـنـاتـ سـبـحـانـهـ.ـ حـيـثـ اـنـهـ لـمـ اـعـتـقـدـواـ اـنـ الـمـلـائـكـةـ بـنـاتـ اللهـ قـالـواـ -

00:06:13

الـبـنـاتـ بـالـبـنـاتـ حـقـواـ الـبـنـاتـ بـالـبـنـاتـ.ـ يـعـنيـ اـقـتـلـواـ الـبـنـاتـ لـاـ جـلـ اـنـ يـفـتـقـيـنـ بـحـقـنـاـ بـالـمـلـائـكـةـ الـلـائـيـ هـنـ بـنـاتـ اللهـ.ـ فـيـ زـعـمـهـمـ تـعـالـىـ اللهـ عـنـ ذـلـكـ عـلـوـ كـبـيرـاـ المـقـصـودـ اـنـ هـذـهـ مـقـالـةـ مـقـالـاتـ الـمـشـرـكـينـ وـلـاـ شـكـ.ـ وـلـكـنـهاـ مـقـالـةـ كـفـرـيـةـ -

00:06:46

مستقلة عن شركهم في العبادة كما سيذكر المؤلف رحمة الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فالجواب ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل. قال تعالى قل هو الله احد الله - 00:07:19

الله الصمد لم يلد ولم يولد والاحد الذي لا نظير له. والحمد المقصود في الحوائج. فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اخر السورة. نعم. هذا جواب من المؤلف رحمة الله بين فيه ان - 00:07:39

واجبة على كل احد ان يعتقد امرين اولا كون الله سبحانه وتعالى لا احد يعني انه متوحد بجميع الكمالات فهو الواحد في ذاته الذي لا كفؤ له وهو الواحد في صفاتة - 00:07:59

الذى لا مثيل له وهو الواحد في عبادته فلا شريك له. فهذا واجب اول والواجب الثاني ان يعتقد ترتبه الله سبحانه وتعالى عن ان يكون والدا او ان يكون مولودا لم يلد ولم يولد. وادعاء قول الله عز وجل مولود اللواء. هذا المفترض - 00:08:28

فيما بعد ما افتراء احد من الناس فيما نعلم والعلم عند الله عز وجل والمقصود ان زعم نسبة الولد الى الله عز وجل قد افتراء كثير من الناس وخرقوا له بنين وبنات بغير علم فهم امران مستقلان - 00:08:58

اثبات وحدانية الله سبحانه واثبات كونه غير والد لمولود وله كونه غير مولود لوارد. هذان الامران مستقلان. فالمؤلف رحمة الله تكون سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن. هذه السورة العظيمة قد ارشدت الى وجوب - 00:09:18

اعتقاد الامررين فمن جحدا من هذين الامررين فهذا كاف في كفره ولو لم نجحد الشطر الثاني فقال رحمة الله فمن جحد هذا يعني كم من الله عز وجل احد من صمد وهذا ولا شأن يتضمن توحيد الله في العبادة لان من احاديته احاديته في العبادة - 00:09:48

ولان الصمد يقتضي كونه المعبود المسؤول المطلوب وحده لا شريك له فالصمد يعني الذي تcmd اليه الخالق في حاجاتها تcmd يعني تcmd اه الخلق جميعا انما يقصدون وواجب ان يقصدوا. الله تعالى وحده لا شريك له. وهو الله السيد الصمد الذي صمد - 00:10:18

اليه الخلط بالاذاعان فالله وحده الذي يcmd اليه ويقصد ويطلب في قضاء الحاجات جل وعلا فمن جحد هذا القدر فانه كافر ولو انه لم يجحد بقية الصورة وهي قول لم يلد ولم يولد هؤلاء المشركون - 00:10:48

المتأخرن الذين يزعمون ان مقالتهم ليس فيها نسبة الولد الى الله عز وجل وبالتالي فانهم براء من الشرك. لكونهم ما قالوا ان الاولياء كعبد القادر الجيلاني وهو من العلماء العباد من علماء الحنابلة رحمة الله وكان له كلام حسن في التوحيد - 00:11:14

والصفات والقدر كما بين هذا ابن رجب رحمة الله في ترجمته مثل عبد القادر ومثل بقية الاولياء حقا فضلا عن هذا انباء الله عز وجل كنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء يقولون نحن لا ندعى انه اولاد لله عز وجل. وبالتالي - 00:11:44

من الكفر ونقول هذا باطل. فانكم ان قلتم بالحق في موضع فان هذا لا يستلزم ان تكون جميع مقالاتكم حقا. وهذا يدركه كل عاقل. كون الانسان لم يقله بالباطل في موضع لا نستلزم ان كل من قاله صواب اليه كذلك؟ فكونكم تشركون بالله عز وجل - 00:12:14

العبادة هذا كفر مستقل. فالمعنى ان المشركين الاولين اتوا بكفريات وما اتوا بكفر واحد. ومن قال لكم يا هؤلاء ان المشركين الاولين انما كفروا فقط بمقالاتهم ان الملائكة بلغة الله. هذا غير صحيح ولا يقوله عاقل بل القوم اتوا - 00:12:44

كفريات واضافة الى ما ذكر المؤلف رحمة الله نقول يلزمكم ايضا ان يكون المشركون ما كفروا بانكارهم البعث. انما كفروا بمجرد ماذا؟ فنسبة الولد الى الله عز وجل. اما انكاره من بعد وقولهم اقسموا بالله جهد ايمانهم. لا يبعث الله من يموت هذا ليس ها - 00:13:14

ليس كفرا ويلزمكم ان يكون انكارهم نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا. ليست كفرا وهل يقول عاقل بذلك؟ جوابنا عليكم هو جوابكم على هذا الایجاد. ان قلتم لا انكار البعث كفر - 00:13:44

وان كانوا نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كفر كل واحد من هذه كفر مستقل كما ان نسبة الولد كفر مستقيم كذلك الشأن فيه صرف العبادة لغير الله. بل انتم متناقضون. لم تزالوا تقدرون ان - 00:14:04

المشركين كانوا يعبدون الاصنام بمقالاتكم هذه صارت ها عبادة الاصنام ليست كفرا ارأيتكم يقود الهوى الى التنقض هم يسعون السعي الحكيم للانتفاع. من وصمة الشرك الذي هم في حملته فـيأتون بمثل هذه التخطيطات. فنسبة الولد الى الله عز وجل شيء. و - 00:14:24

الشرك في العبادة شيء اخر. فمن لم يزعم ان احدا من المخلوقين ابن او بنت لله عز وجل فهذا لا يعني انه سلم من الكفر او ولد
واخره احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله - 00:15:01

فرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلا. وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم وفرق
بين كفريين. هذا دليل اخر يدل على بطلان قولهم وهو قول الله سبحانه - 00:15:28

وتعالى اثبت كفريين لا كفرا واحدا للمشركين فقال سبحانه ما اتخذ الله من ولد هذا فيه رد على كفر من كفرياته وهو دعواهم لها ان الله
ولد. قال وما كان معه من الله. عطف والعلف منه في مثل - 00:15:48

هذا المقام يقتضي المغایرة. فهمنا اذا مسألة وما كان معه من الله في اشارة الى الرب على كفرهم من جهة اتخاذ الاله مع الله. ففرق
بين النوعين وجعل كلا منهما - 00:16:17

كفرا مستقلا. كذلك رد عليه باية الانعام وجعلوا لله شركاء الجن. وخلق وخرقوا له بنين وبناته بغير علم. هذه الاية ايضا فيها ان ثمة
امررين مختلفين. الاول كون هؤلاء الكفار جعلوا لله شركاء - 00:16:37

الجن والاهل للعلم بحث طويل في اعراب شركاء الجن اقرب والاظهر والعلم عند الله عز وجل ان الشركاء مفعول ثان مقدر والجن
مفعول اول وترتيب الكلام في اصله وجعله للجن ها شركاء يعني جعلوا الجن - 00:17:07

شركاء لي لله وانما قدم الشركاء والعلم عند الله عز وجل تعظيمها وتشبيها القول بالشرك واثبات الشركاء لله سبحانه وتعالى. وقوله
تعالى وخلقهم هذه جملة حالية. والضمير فيها اما ان يكون عائدا للجاعلين - 00:17:37

الذين جعلوا لله الشركاء فيكون المعنى وجعلوا لله شركاء الجن مع انه خلقهم. وجعلوا لله شركاء الجن. وقد خلقهم. فكيف يعبدون
غير خالق له. هذا قبيح في العقول. وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم - 00:18:08

يعني مع كونه ماذا؟ خالقا له ما وحدوه بالعبادة. فذهبوا يعبدون معه غيرهم ولا شك ان هذا فيه قبح وهذا على طريقة القرآن في
الاستدلال بتوحيد الربوبية على الالوهية فمن خلق هو المستحق للعبادة. والقول الثاني ان الضمير عائد - 00:18:38

الى الجن وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. مع كون الجن المعبودين ماذا مخلوقين مع كونهم ماذا؟ مخلوقين وهذا قبيح. كيف يكون
المخلوق معبودة هذا لا يستحق ماذا؟ لا يستحق العبادة انما يستحق العبادة من كان خالقا لا من كان - 00:19:08

مخلوقة قال وخرطوا له بنين وبنات بغيره وخرقوا خرقوا يعني اتفقوا واحتلقو وترحصوا وكذبوا لا شك انها من اشياء الكذبات
والمخالقات والافك الا قول ان ينسب الى الله الولد. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم - 00:19:38

العدة تکاد السماوات يتفسرون منه وتشق الارض وتخرب الجبال هذا ان دعوا للرحمه ولدا ما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا. اذا هذه مقالة
کاذبة باللغة في جماعة مبلغها عظيما وخرطوا له بنينا وبنات بغيره. من الكفار من خلق وافتوى ونسب - 00:20:16

البنين لله عز وجل كاليهود الذين قالوا ان عزيرا ابن الله النصاري الذين قالوا ان عيسى ابن الله وبناته يعني المشركين آآ من مشركي
العرب الذين قالوا ان الملائكة بنات الله. المقصود - 00:20:46

الله عز وجل ماذا؟ فرق بين الكفريين فهذا كفر وهذا كفر فمن سلم من لا يلزم ان يكون سالما من الاخر الا اذا كان بالفعل عابدا لله
مشتبنا للشرك. نعم - 00:21:06

احسن الله اليكم قال رحمة الله والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابنا لله الذين كفروا
بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك - 00:21:26

هذا جواب ثان ذكره الملف رحمة الله وهو بحسب ما ذكرت لك يكون الجواب الثالث يعني اضافة الى الالزام الذي هو الجواب الثاني
فهذا هو الجواب الثالث والثاني من جهة كلام المؤلف. يقول المؤلف رحمة - 00:21:42

والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات. افرأيتم اللات والعزى؟ ومن انت الثالثة الاخرى باتفاق المسلمين. ان الذين عبدوا
اللات كفارا او لا هل هل احد من اهل الملة يدعى ان الذين عبدوا اللات لم يكونوا كفارا؟ لا احد يخالف - 00:22:02

منها لا احد يخالف فيها. طيب هل الذين عبدوا اللات ادعوا انه ها ابن لله؟ الجواب؟ لا. انما الذي جاء عن ابن عباس وجاء عن مجاهد

وجاء عن جماعة رحمة الله ورضي عنه - 00:22:32

انما هو ذكر ان اللات وهو اسم فاعل من اللت الذي كان يلتج السويق هذا كان رجلا ها صالحها فحسب ما ذكروا فيه انه ايش ؟ انه ولد لله مقربها انما قالوا فقط انه رجل صالح فغلوا فيه فعبدوا قبره ثم عبدوا الصخرة التي بجوارهم - 00:22:51

قبره. فالمعنى ان مقالتهم هذه هذه اه عفوا ان هذا الدليل يلزمهم باحد امراض اما ان تكون مقالته صحيحة. ف تكون عبادة لا تغيره كفر. واما ان تكون عبادة يبطل هذا الحصر الذي حصروا فيه كفرا المشركين - 00:23:21

الاولى بانه لمجرد اه او لكونهم ادعوا الولد لله عز وجل فحسب. وقل مثل هذا في ما ذكر الله في ائمۃ الان هل العزی التي عبدها كانت ابنا لله ؟ ها ؟ ثلات سمرات - 00:23:51

ثلاث شجرات عبدها او عبدوا البناء الذي عليها او عبدوا الصنم الذي عنده على خلاف بين اهل العلم في تفسير العزة وكل من عبدها فقد كفى وان كان لا يعقل ان يقال انها ها بنت لله - 00:24:11

اليس كذلك ؟ طيب يعني باعتبار كون الصنم من حيث كونه صنم او باعتدال الشجرة من حيث كمها شجرة هذا لا يعقل ان يقول قائل انها بنت لله عز وجل. وقل مثل هذا في منات منات - 00:24:31

اخري عبدت وكثير عابدها وقيل صنم. افرأيتم كفرا هذا الذي عبده انما كفر لكونه اعتقاد ان منات الصخرة ها ؟ بنتا لله ابىقول هذا فيقول عاقل ذلك. فدل هذا على بطلان مقالته نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وكذلك - 00:24:51

العلماء ايضا وجميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم مرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد. وان اشرك بالله فهو هو مرتد فيفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح. نعم. يرد عليهم ايضا بما هو متكرر عند اهل العلم - 00:25:21

في جميع المذاهب في المذاهب الاربعة وفي غيرها ايضا. حينما يسردون نواقض الاسلام واسباب الردة فيذكرون سببين مستقلين يقولون ان من نسب لله عز وجل الولد فقد كفر ويقولون ان من اشرك بالله عز وجل فقد كفر وارتد ايضا فيفرقون بين النوعين وعليهم فلا - 00:25:41

احد من اهل العلم يشترط في الكفر والردة اجتماع اكثرا من مكفر لا احد لا احد يقول انه لا يكفر حتى يجمع كل اسباب الردة او اكثراها او بعضها انما ناقض واحد كاف في الردة. الشأن في اسباب الردة - 00:26:11

عن دين الله عز وجل الشأن في نواقض الاسلام كالشأن في نواقض الطهارة. كما ان ناقضا واحدا من نواقض الطهارة كاف في الحكم ببطلانها كذلك الشأن في نواقض الاسلام. ناقض واحد كاف في الحكم - 00:26:41

بالخروج من هذه الملة. الخلاصة نسبة الولد الى الله افرا وليست كل الكفر. هذه الخلاصة التي نخلص اه من خلال ما سبق بها نسبة الولد الى الله ماذا ؟ كفرها وليست كل الكفر. فانتقضت مقالته - 00:27:01

لا احسن الله اليكم قال رحمة الله وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقل هذا هو الحق ولا لكن لا يعبدون احسنت. هذه الشبهة التاسعة الاستدلال مكانة الاولياء - 00:27:31

وكراماتهم. الاستدلال بمكانة الاولياء وكراماتهم. اي مضمون هذه الشبهة ان مكانة الاولياء وعظمهم منزلتهم. وما ثبت من الكرامات مسوغ للتوجه اليهم بالدعاء والذبح وما الى ذلك. لكونهم ماذا ؟ ها ؟ اولياء لهم منزلة عظيمة عند الله - 00:27:51

ولكون الله عز وجل يجري عليهم او على ايديهم كرامات هذا كاف في صحته الالتجاء اليه وهذه الشبهة من اكثرا الشبه انتشارا وتقريرا من المشركين المعاصررين. لا تكاد تجد احدا منهم الف في تصوير الشرك الا - 00:28:31

وينص عليها والمؤلف رحمة الله بين ان قوله في هذا المقام يشتمل على حق وباطل. كون الاولياء لن لهم منزلة عليا هذا قدر لا يختلف فيه. وكون الاولياء لهم كرامات هذا ايضا لا يختلف فيه ولكن هل هذا القدر كاف - 00:29:01

في تجويز الالتجاء اليه في قبورهم بانواع وتوجه لهم بانواع العبادة الجواب له الحقيقة ان المشركين هنا وقعوا في مغالطة منطقية عن قصد. فالباحث في صحة او جواز استغاثة بهم دون الله عز وجل وينبذح وينذر لهم الى اخره. وهم قفزوا الى موضوع اخر ليس محلا به وهو - 00:29:41

الاولياء لهم مكانة و لهم كرامة. هذا لا يلي محل البحث وليس موضع الخلاف ولا التلازم بين الامرین فكونه اهل منزلة رفيع و اهل الكرامات هذا شيء وجواز التوجه لهم بالعبادة شيء اخر. والجامعة وضعوا يعني هذه المغالطة لارباك. الناظر - 00:30:21

انت تنكر الاستغاثة بهؤلاء؟ اذا انت تنكره؟ ها؟ كرامات الاولياء. انظروا اليهم. ولذلك من اكتر ما شنعوا على اهل التوحيد من المتأخرین من الشيخ محمد الامام المجدد رحمه الله ومن بعده - 00:30:51

انهم كانوا ايش؟ ينکرون کرامات الاولياء. باستمرار يکررون هذه الشبهة. هؤلاء الوهابيون الممثل الوطنی کرامات الاولياء لا يحترمون الاولياء ولا يقدرون الاولياء. لم؟ لمجرد انهم قالوا اعبدوا الله وحده ولا تعبدوا الاولياء - 00:31:11

وهكذا نوع من المغالطة التي لا يلتجأ اليها منصف دعنا نبحث نحن وانتم دعونا نبحث نحن وانتم في موضع الخلاف استحقاق العبادة الولاية والكرامة يساوي او يلزام استحقاق العبادة هذا هو موضع البحث - 00:31:34

ليس فيه ثبوت ها الولاية والكرامة. فتنبه الى هذا الامر. القول يرونه ان التلازم حاصل بين انكار عبادة غير الله من الاولياء والصالحين وانكار ولاياتهم وكرامتهم وهذا كما علمت منبر عندهم على تقریر امرین الاول انهم يرون - 00:32:04

ان مكانته ومنزلته مسوغة الاستغاثة بهم. وان من کراماتهم هذا الامر الثاني اجابة من دعاهم وتوجه اليهم. ثبوت الولاية يسوغها الاستغاثة به. اثنان من کراماتهم کونهم يغيثون ويجيبون ويلبون طلب من دعاهم. اذا المسألة مبنية على ايش - 00:32:43

على هذین الامرین. والجواب عن هذه البقالة بالوجوه. نجيب عن الامرین مثلا اولا لا تلازم لا شرعا ولا عقلا بين ثبوت الولاية والكرامة وصحة الاستغاثة وما اليها. لا تلازم بين امرین ومن - 00:33:23

بعد ذلك فانه مطالب بالدليل وهذا القدر ايش؟ كاف كل دعوة مجردة عن الدليل يكفي في ردها عدم التسلیم بها. هذه من قواعد الجدل المنتفع عليها. من ادعى دعوة مجردة هكذا - 00:33:53

يكفي ان نقول ايش؟ لا نسلم بها ويسقط قومه حتى يثبت هو هذه الدعوة والدعوة ايش؟ ثبوت التلازم ثبوت التلازم بين الامرین. ثبوت الولاية والكرامة يعني صحة وجواز الاستغاثة مع انه لا تلازم لا من جهة الشرع يعني ما في دليل يقول الولي يجوز الاستغاثة به - 00:34:13

اللهم الا في عقولهم وفيما ينحتونهم من الاكاذيب اذا اعیتم الامر فعليكم باصحاب القبور ينسبون هذا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو کلام مکذوب ساقط. حاشا وکلا ان يتفرأ او - 00:34:43

تكلم به رسول الله صلی الله عليه وسلم الامر الثاني کلامکم ربما يكون له مساء ووجه لو كان تلك الكرامة من فعل الولي وبارادته وقدرتة والحق ان الكرامة من فعل الله وراجعة الى ارادته وقدرتة - 00:35:03

الولي الذي يجري الله عز وجل على يديه الكرامة ومعناها هذا الامر خارقة للعادة الولي في هذا مكرم. هذه قاعدة احفظها الولي ها مكرم لا مكرم. فليس هو الذي فعل - 00:35:38

واوجد هذه الكرامة. انما هي محض اکرام وتفضل من الله سبحانه وتعالى لو كان کلامهم حقا وهو وجواز الاستغاثة به لكان ملزوما لكون الكرامة من فعل الولي. والحق ان الامر ليس كذلك. فلا هو الذي اراد - 00:36:08

ولا هو الذي قدر ولا هو الذي فعل انما الامر راجع الى الله سبحانه وتعالى وحده. فما جرى يا اصحاب الكهف ما جرى لمريم عليها السلام وما جرى لکثير من سلف هذه الامة الصالحين الصحابة ومن - 00:36:38

كل ذلك انما هو الى الله سبحانه وتعالى. اذا كان الذي يجب ان تتعلق القلوب بمن يملك الكرامة وليس بالذی اکرم بالكرامة. هذا الذي يقتضيه العقل والشرع اذا كان الله عز وجل هو الذي بيده اجراء الكرامات اذا توجه اليه جل في علاه - 00:36:58

اذا هذا الجواب الثاني. الجواب الثالث لا تلازم بين الكرامة والتصرف. لا تلازم بين الكرامة والتصرف. واريده التصرف هذا الكون التدبر الذي يدعون کون الله عز وجل اجرى کرامات على - 00:37:28

لعبدة الصالح بحجة او حاجة. لمصلحته او لمصلحة غيره. هذا لا نستلزم کونه ماذ؟ قادرا على التصرف في هذا الكون. فيعطي او يمنع او وبغيتهم الدعاء او يهب الاولاد او يغيثوا اللهفات او ما شاكل ذلك. لا يوجد تنازل - 00:37:58

الامرین بشیء معین یستلزم ان یکون قادرًا علی کل ما یطلبه منه و هو فی قبره رهین عمله ان کل ما یطلبه الناس منه شرقا و غربا
فانه قادر علی فعله هذا شیء غیره معقول فضلا عن قوله شيئا مکتفیا فی الشریعة - 00:38:28

الامر الثالث انکم تزعلون اتباع الدلیل فی اثبات الكرامة. يعني اذا جتنا فقنا ما الدلیل علی ثبوت کرامات الاولیاء؟ يقول والدلیل
يقولون ایش؟ الدلیل ایش الشرع صح؟ ویبدأ بقوله الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ویبدأون يصرخون. ما ذکر الله
فی شأن - 00:38:58

اهل الكهف وما ذکر الله فی شأن مريم الى اخره. اذا هم یزعمون ان ثبوت الكرامة كان بماذا والدلیل نفسه قد دل علی وجوب افراد
الله بالعبادة وعدم جواز اشراك غيره معه فيها. فلأی سبب - 00:39:28

من الاadle وتدعون الشعور الآخر. لا شك ان هذا دلیل علی هواكم لا انصافکم فان هذا الوجه يا اخوة هم یدعون ان ثبوت مكانة
الاولیاء وکراماتهم وما الى ذلك قد دل الدلیل علیه والدلیل نفسه قد دل علی - 00:39:58

ان العبادة يجب ان تكون لله والواجب ماذا؟ ها؟ الجمیع بين النصوص والأخذ بها جمیعا وليس ان نؤمن ببعض الكتاب ونکفره ببعض
خلق الله ان النبي صلی الله علیه وسلم قد قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا - 00:40:20

واغاثته الملهوفین واجارة المستجيرین. هل هي واحدة من هذه الثلث؟ اجيبوا لا اذا انتم بين امرین اما ان تصدقوا رسول الله صلی
الله علیه وسلم. وبالتالي فتعود على انفسکم بالتكبیر فی مقالتکم. ان الولي - 00:40:45

من کرامات انه یفعل ویغیث. والنبي صلی الله علیه وسلم یقول انقطع عمله. او ان یکون کلامکم حقا وکلام رسول صلی الله علیه
وسلم کذب. وحاشا رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلك. کرامات الاولیاء - 00:41:15

هي من جهة فعلهم تنتهي بموتهم. اما بعد وفاة الانسان فانه ینقطع عمله لو انه قد سئل هذا الولي ما یقدر علیه وهو حاضر یسمع فانه
يجب یلubi الدعوة ولكن بعد وفاته ماذا - 00:41:35

مختلف. والقول على کل حال مشرکون بأولیائهم احیاء واموات. یسألون الاموات ویسألون الاحیاء وهم غائبون او ما لا یقدر علیهم الا
الله سبحانه وتعالی فی حضرتهم ولا شك ان هذا یعني من - 00:42:05

الباطل. طیب القوم عندهم القوم شبهة. وهي هم یریدون قصصا کثیرا. فيه ان فلانا وفلان قد ذهب الى القبر الفلانی واستغاث
بصاحبه فحصل له مراده یشحون کتبهم من هذه الکاذبی وهذه الکرامات - 00:42:30

والجواب عن هذا من ثلاثة اوجه. اولا ان القصص الذي او قبل ذلك نوصل نجیب الجواب الاول فنقول ان مبنی الشریعة احكامها على
الادلة لا على القصص والتجارب. مبنی الشریعة واحکامها على ها - 00:43:08

الادلة اذا اردتم اثبات شیء وتقریر حکم فالواجب ان تقولوا قال الله و قال رسوله صلی الله علیه وسلم اما هذه القصص والحكایات
التي تذکرونها فانه لا یجوز ان یبني علیها - 00:43:38

حکم فلیس القصص مصدرا من مصادر التشريع. هذا امر مارد متفق علیه بين اهل العلم فالمقام مقام احتجاج لاثبات حکمه. وهو
جواز آلا الاستعادة الى اخره. فهذا موضع لا یصح فيه اثبات الحکم بان روایة جاءت عن فلان او حکایة - 00:43:58

القصد قصة اه ذکرها فلان فی مؤلفه هذا ليس دليلا. وبالتالي فان من لا تكون له حجة. الامر الثاني جماع ما یذکرونھ فی هذه
مصاص مرجعه الى ثلاثة امور. الاول ان یکون نقا کاذبا - 00:44:28

ان یکون نقا کاذبا. او ان یکون من تلابع الجن والشیاطین. او ان یکون موافقا قدره. ان یعیدها. ها؟ اي شیء اولا لا ان یکون نقا
کاذبا اثنین اثنین من تلابع الشیطان ان یکون قد وافق قدره اما ان یکون نقا کاذبا - 00:44:58

وما اکثر الكذب الذي شهدت به کتب کرامات الاولیاء. بل لعل هذا هو الاصل الكتب التي الفوها في هذا الباب. فتقراً عجبا یقول لك
فلان من کراماته انه طاف سبعة اشواط قرأ خلالها ثنتي عشرة ختمة - 00:45:37

اتناشر الف ختمة للقرآن في کم؟ في سبعة اشواط کم تأخذ السبعة اشواط؟ في اقصى حد؟ ها ساعة او نصف ساعة اثنعشر الف
ختمة او فلان منا الفجر الى العصر قرأ ثلاثة مائة وستين الف ختمة. يا لطیف ثلاث منة وستين الف ختمة خلال - 00:46:05

ها كم عشر ساعات؟ يأتي وقس على هذا يعني ناهيك عن ما يذكرون من كونهم سئلوا واحد اراد ابنا او ولدا فذهب يستغث ورجع وجد زوجته قد يعني ان حملته مما ولدته - 00:46:35

واشياء من هذا القبيل يعني لا يقبلها عاقل. فهي ترعة واكاذيب. هذا رقم واحد. او ان هنا الذي يذكرون راجعا الى تلاعيب الشيطان. يقول له ذهب فلان الى فدعى صاحبه فجاءه الرد وسمع صوتا من داخل ايش؟ القبر او رأى احدا يخرج من القبر - 00:46:55

يذهب الى مكان كذا وكذا وكل هذا منه تلاعيب الشيطان به وما اكثر تلاعيب الشيطان بهم فان اسلسوا القيادة للشيطان. فصاروا صيغة لهم. وانوبيه بيده الثالث ان يكون الذي وقعها وافق قدر الله عز وجل وليس لها الدعاء - 00:47:25

تأثير لم يكن يدع لم يكن الدعاء الشركي لها سبب حصول ما حصل انما الله عز وجل قدر في هذا الوقت فصول كذا والقول ظلام قلوبهم ربطوا بين الامرين ولا رابطة بين الامرين. والجواب الثالث ان نقول له ان كنتم - 00:47:55

ان كان في جعبيكم قصص تدعونها فان عند النصارى واليهود والهندوس والبوذيين واترايهم من الكفرة عندهم جنسي هذه القصص التي تذكرون او اكثرا. ان احدهم ذهب عند صنم بوذا دعا هذا الصنم واذا مطلوبه قد حصل. وهذا عندهم فيه - 00:48:25

القصص شيء كثير. وكل جواب تجيدون به عن هذا الایراث. هو جوابنا في زعمكم ان كانت القصص حجة لكم فلتكن ماذا؟ حجة للكفار وان يكون مسلم انا دعاء صنم امر جائز لاجل هذه - 00:49:05

التي تدعى لا شك انه لا يقول احد البتة من ينتمي الى الاسلام اذا يمكن تبيين لنا ان هذه الحجة وهي من اقوى ما يذكرون انه قد وقع وحصل وجرد - 00:49:35

وفلان تبيان مجريب وما الى ذلك وقبر فلان سر من الاسرار والبركات وو الى اخره هذا كله لا نقدم ولا نؤخره لمن اراد النظر في دليل صحيح. اختموا يا اخوة بالتنبيه - 00:49:55

امر نستفيده في فقه الدعوة الى التوحيد وهو انه في مقام التعليم والبيان لامثال هؤلاء الجهال لا يحسن الخوض معهم في اعيان الاوليات وخروج ولائهم من عدمها. وكان اشياخنا جزاهم الله عنا خيرا ينبهون على هذا الامر - 00:50:15

وكان بالمؤلف رحمة الله ينبهنا على هذا. يعني ما قال في اثناء كلامه ان سلمنا ان هؤلاء اوليات والا فكثير منهم انما هم ممحرون وكثير منهم من شياطين الانس وانما هم كذا وكذا. ما دخل في هذا الباب في هذا المقام لا يحسن ولا - 00:50:55

ان تستثير حمية المخالف لك وانت تريده ان تكون سبب هداية لا تستتر حميته. القوم عندهم ماذا؟ حمية وغيره على مكانة هؤلاء الاوليات فاذا دخلت معه وقلت والله من تقولون انه السيد البدوي هذا كذاب دجال بل هذا شخصية وهمية وو الى اخره مما يقال في حقه - 00:51:25

هذا يجعله ماذا؟ يعني تستخار حفيظته فيقول انت كيف تتكلم عن هذا؟ نحن ليس ليس عندنا فرق بين الشرك بولي لله او عدو لله كما علمنا سابقا لا فرق عندنا بين معبد - 00:51:55

ومعبد وبالتالي فالدخول معه في هذا المقام لن يكون مصدرا بل ربما يكون مالا بينك وبينه بين دعوتك والوصول الى قلبك. ولذا انت احسن ان لا تدخل معه في هذا الناقش. سل - 00:52:15

ولو على سبيل الجدل وتقبل منه ان هؤلاء الاوليات يا اخي ليكونوا اوليات ولكن هل هذا يعني جوازة عبادتهم ودعائهم من غير الله عز وجل خذ معه الكلام في هذا الجانب ولا تدخل معه في - 00:52:35

يقول لا انت تدعى الدعاوى غير صحيحة واذا كان فلان قال كذا فصاحب الفلان والكتاب الفلان قام بخلافه والرجل كان صالحاصبح الناقش نقاشا ضعيفا. اذا الاحسن والوالى ان لا تدخل في الخلق. لا تخرج معه وانا اتكلم عنه - 00:52:55

عن اصول وقواعد والمستثنيات لها احوالها. الافضل والاحسن ان لا تأخذ معهم في هذا المقام الذي نتحدث فيه بمكانة الولي الفلانى هو عين الولي الفلانى وهل هو ولي اولى الى اخره؟ لانك تعيد القراءة الاخرى - 00:53:15

والقلب احسن الله اليكم قال رحمة الله وان قال الا ان اوليات الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نعم. هذه الاية فيها تعريف الذين

امنا و كانوا يتقدون. هذه فيها تعريف الولي. كل من كان مؤمنا تقىا - 00:53:34

كان لله ولها. نعم. وقل هذا هذا هو الحق ولكن لا يعبدون. ولذلك القاعدة عند اهل التوحيد يعبدون ولا يعبدون. قاعدة اهل التوحيد في هذا المقام الاولى يعبدون ولا لعبه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله واشراكم معه. نعم. ومحبتهم - 00:53:54

لا توجبوا عبادتهم وتقديرهم لا يستلزموا تأليها وتقديمهم لا استلزم تأليها نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله والا فالواجب عليك حبهم واتباعهم والاقراء بكراماتهم. نعم. وهذا فيه على من زعم ان المؤلف رحمة الله كان منكرا لكرامات الاولى. كلامه واضح وله كلمات اخرى منثورة في - 00:54:24

تبين انهم كان يثبت كرامات الاولى ويرحب الاولى ويذل الله عز وجل اكرامهم ولكن هذا شيء وعبادته شيء اخر فهذا الذي كان احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا يجحد كرامات الاولى الا اهل البدع والضلالة. نعم هؤلاء هم المعتزلة انكروا - 00:54:54

وكرامات الاولى بدعوة ضعيفة هي انه لو ثبتت كرامات الاولى لاختلطت حجج الله على الناس. والتبس الامر عليهم لأن النبوة عندهم لا تثبت الا ليس؟ بالمعجزات والمعجزة والكرامة كلامها خارق للعالم فيثبته الامر - 00:55:24

على الناس ويلتمس المقام وهذا الكلام غير صحيح. وذلك ان التفريق بين النبوة والولاء والتفرق بين المعجزة والكرامة من اسهل الاشياء وايسراها. لما لان المعجزة يصاحبها دعوى النبوة يصاحبها ايش؟ دعوة - 00:55:54

النبوة يعني من تجري على يديك يقول انا نبي والكرامة لا يحصل معها ذلك فاي التباس بين الامرین لاسيما وان موضوع الالتباس بالمعجزة او موضوع الاغترار بالمعجزة امر بعيد لماذا؟ النبوة لا يدعها الا اصدق الناس او اكتب الناس - 00:56:24

انتبه لهذا النبوة لا يدعها الا اصدق الناس واكذبهم. والسؤال هل يعصر التفارق بين اصدق الناس واكتبهم؟ هل يعسر ويصعب التفارق بين الناس واحسنهم خلقا وعبادة وبين من هو افجر الناس. الان لو اتيت الى عامي - 00:56:54

ما عنده علم فسألته عن اثنين لاحدهما معروف بالتقى والصلاح هو جار للاثنين والآخر معروف بماذا؟ بالكذب والسوء والشر. كونه يفرق بينهما امر صعب عليه؟ نعم ليس صعب وبالتالي فالفارق بين الصادق والكاذب في دعوى النبوة امر ماذا - 00:57:24

متيسرا لعامة الناس فلا لها فلا التباس اذا عندنا امران اولا ان نقول ان المعجزة مقرونة او المقرنة بماذا؟ بدعوى النبوة. اثنين التفارق بين الصادق والكاذب في دعوى النبوة ها - 00:57:54

وليس بمحاسور فلا اختلاط. هذا الامر الاول الركن الثاني ان نقول له ان ثمة فرق بين المعجزة والكرامة. فالاصل ان جنس المعجزة اعظم من جنس القراءة. من يجريه الله عز وجل على ايدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام من هذه الحالات للعادات لا شك انه اعظم - 00:58:14

كما وكيفما يجري على ايدي الاولى وهذا ان تأملته فيما جاء في المعجزات معنى ثبت من الكرامات تبين لك. اذا لا يجحد كرامات الاولى اهل البدع والضلال واهل التوحيد والسنن ليسوا منهم - 00:58:44

بحمد الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ودين الله وسط بين طرفين وهدى بين ضلالتين حق بين باطلين لا شك بين غلو الخرافيين القبوريين وبين انكار من المعتزلة. فالحق الوسط ثبوت اه الكرام. لا - 00:59:04

الغلو فيها بخلاف حال اولئك اه المشركين الذين يقول ويضيفون من الغلو في الاولى. ما ما لا حد لهم. لا يدعون شابة ولا فادة الا ويضيفونها الى الاولى. ولا شك ان غلوهم في النبي صلى الله عليه وسلم اعظم. غلو في النبي عليه الصلاة - 00:59:34

الصلاه والسلام ولذا يقول قائله كما قال البوصيري في البردة التي هي عند بعضهم اوسط من صحيح البخاري وربما تجد الاستدلال بها دعم ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحه فيه واحتكم. فان لوش قبلها يقول قال وانسب الى وانسب - 01:00:04

الى ذاته ما شئت من شرفه. وانسب الى قدره ما شئت من عظمته. فان قدر رسول الله ليس له حد فيعرب ناطق بفمه فقط تجنب ان تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن لله او - 01:00:34

وانه ثالث ثلاثة وبعد ذلك الباب مفتوح قل ما شئت فقد تجنب هذه المقالة فهذا فقط الغناء. هذا فقط المدح الباطل. دع ما ادعته النصارى في نبيهم. واحكم بما شئت - 01:00:54

تنفيذه واحتكم. انسب ما شئت الى ذاته الى شرفه. صلى الله عليه وسلم ولا شك انه الشرف والمكان عليه الصلاة والسلام ولكن حذاري من هذا الظلم قل ما شئت ولا تقف عند حد حتى ولو قلت انه يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل ما يستغاث فيه -

01:01:14

ولو قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب السائلين ويغيب الملهوفين وينفس عن المكرهين ويسمع دعاء الداعين من المشارق والمغارب. قل ما شئت لكن فقط لا تقل ايش - 01:01:44

انه مدن لله او ثالث ثلاثة. فاي غلو كهذا الغلو؟ فنبينا صلى الله عليه وسلم عبد لا يعبد ورسول لا يمتد بل يطاع ويتبع صلى الله عليه وسلم. فاذا كان هذا في حقه وهو سيء - 01:02:04

ولد ادم عليه الصلاة والسلام فكيف بحقه؟ فكيف بحق هؤلاء الاولياء؟ فمن باب اولى ان يقتصر في مدحهم والثناء عليهم وان يوقف عند حد ما ورد في الشرع من قدرين. والله عز وجل اعلم وصلى - 01:02:24

الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:02:44